لحرب او دفع مزعن سرعة اجابتهم للداعي
كشر مشترك بين المفرد والجمع اختاره على كثير
اشعاراً بانهم كانوا في كثرتهم على حسب
التضام والتوافق الالتيام بحيث يمكن تخيلهم
امراً واحداً وصلة شدوا محذوف اي على
العدو يقال شد عليه اذا حمل وصفهم
بالكثرة وقت حملتهم لصدور اثار الكثير من كل
واحد منهم قليل كثير في الاشتراك المذكور و
وجه اختياره على قليلين ظاهر وانما في المواضع
الاربعة ظرف لما قبلها من احوال النتائج
اعني الثقل والخفة والكثرة والقلة ومضافة
الى ما بعدها مما يليق بتلك الاحوال والثاني
استيفاء اقسام الشيء نحو قوله تعالى في استيفاء
اقسام حال الانشاء في الولادة يهب لمن
يشاء اناثا كشعيب ولوط عليهما السلام
ويهب لمن يشاء الذكور كابراهيم عم تاخير
الذكور وتعريفه لرعاية الفاصلة اذ فواصل
الآي على الراء التي توقف عليها بالسكون في
تقديم الاناث لكثرتهن او لتطييب قلوب اباتهن

او

اولتعقيب ذكر المصيبة بذكرهن اذ الحرب يعد هن
بلاء اولان سياق الآية للدلالة على ان الواقع
ما شاء الله لا ما شاء الانشا او للتوصية بهن
لضعفهن او يزوجهم ذكرانا واناثا كمحمد وآدم
صلى الله عليهما وسلم الضمير لمن يشاء مجردا عن
تعلق الهبة اذ لا يجتمع التفريد والتزويج غير
الاسلوب في العطف لانه عطف على محصول
الجملتين اي يفرد من يشاء باحدهما او يزوجهم
ذكرانا واناثا قدم الذكر هنا اذ لا مقتضى للعدول
عن الاصل هنا ويجعل من يشاء عقيما لا ولد له
كيحيى وعيسى عليهما السلام ولا يشكل استيفاء
الاقسام بالخنثى المشكل اذ هو عند الله تعالى
اما ذكر او انثى وانما الاشكال للعباد ومنهم الجم
مع التفريق وهو ادخال الشيئين او الاشياء
تركه اكتفاء بافق الكثير في معنى مع تفريق جهته
راجع الى الادخال نحو قول لوطواط في البحر السريع
وهو مستفعلن مستفعلن فاعلن مرتين ها
فوجهك كالنار في ضوئها وقلبي كالنار في حرها
ادخل قلبه ووجهه في المشابهة بالنار مع

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)